# بلاغة الطباق في شعر لسان الدين بن الخطيب
# دراسة في مستويات اللغة الشعرية والمعجم اللغوي

**أ. م. د صادق جعفر السعيدي  مثنى رحيم فرحان الجياشي**
**جامعة ذي قار – كلية الآداب / قسم اللغة العربية**

**الملخص**

كان شعر لسان الدين بن الخطيب المجال الرحب الذي امتدت بلاغة الطباق على حدود مساحته، وقد شهد توظيفه إياها أداء متميزاً عكس حسه ووعيه العاليين بالشكل الذي كفل له جانباً من جوانب التجديد الذي أسبغ على نفسه او شعره، وهذا كله يعود إلى المكانة الأدبية التي تميز بها فكان قطب الأدب بقسميه الشعر والنثر في القرن الثامن عشر في الأندلس، إذ سجل حضوراً مكثفاً على مدى فعاليته في لغة شعره، فجاء متضمناً بلاغة الطباق على مستوى الاسم والفعل ومعاني حروف الجر، وخضع على مستوى المعجم اللغوي لتأثير تجربته بما يناسب موضوعه وذوقه ومزاجه، وكانت له دلالات جديدة في نصه الشعري بغض النظر عن الحقول الدلالية التي وظف من أجلها.

**المقدمة**

توصفُ البلاغةُ أنَّها تأديةُ المعنى بصورةٍ واضحةٍ، وبعباراتٍ صحيحةٍ وفصيحةٍ لها في النفسِ أثرٌ خلاب، إذ يكون الكلامُ ملائماً للمواطنِ التي يقالُ فيها، وتقسمُ إلى عدَّة علوم منها علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع، وما يهمنا في هذه الدراسة هو علم البديع الذي يظمُّ المحسناتِ البديعية اللفظية منها والمعنوية، والطباق جزء منها، فلم يكنْ من باب الصدفة أنْ ينتبهَ العرب القدامى إلى ما في التضاد من قيم جمالية، فيجعلوا له باباً رئيساً أسمه الطباق الذي اشتهر في الأدب العربي وشاع على ألسنة العامة قديماً وحديثاً، يوظفه الأديب في نصه من أجل إثارة الجمال الذي ينجم عن الجمع بين الضدين في بنية واحدة وهذا يؤدي بدوره إلى ترصين البنية الفكرية، وإثارة الدهشة والمفارقة عن طريق الحركة الجدلية التي تتولد نتيجة اجتماع الضدين في موقف واحد، وقد شكل الاضطراب السياسي في الأندلس في القرن الثامن الهجري والحوادث والتقلبات سبباً في تضمين الشعراء له في شعرهم، إذ سجل حضوراً مكثفاً على مدى فعاليته في لغة شعر ابن الخطيب، فكان عنوان بحثي الموسوم( بلاغة الطباق في شعر لسان الدين بن الخطيب دراسة في مستويات اللغة الشعرية والمعجم اللغوي)، الذي قسمته على مبحثين، المبحث الأول: تناولت فيه بلاغة الطباق على مستوى اللغة الشعرية سواء كانت على مستوى الأسماء أم الأفعال أم معاني حروف الجر، أما المبحث الآخر: فتناولت فيه بلاغة الطباق على مستوى المعجم اللغوي.

## المبحث الأول

## بلاغة الطباق على مستوى اللغة الشعرية

تُعدُّ اللغةُ الشعريةُ من أهم أساسات الشعر بوصفِها هوية الشعر الحقيقي وماهيته، وباقي الأساسات تكون مكملاً ضرورياً لها، وهي الأساس الوحيد الذي لا يمكن تعلَّمه؛ لأنَّه إلهامٌ وموهبةٌ، وليس علماً كالوزنِ والقافيةِ والمدحِ والذمِ[١]، وهي التي تُحدد إبداع الشاعر بصياغته للغةِ وما ترتبط بها من جملٍ وترابط الحروف، فهي(( تنمي الآثارَ التي تترتب على توافقِ الكلماتِ وتعارضِها، وتخلقُ منها أنظمةً متبادلةً تحث الروح على إنتاجِ نوعٍ من التمثلِ الحي الذي يختلفُ عن اللغةِ العاديةِ))[٢]، ويبدو أنَّ اللغةَ الشعريةَ أصبحت تتمازُ عن اللغةِ النثريةِ عن طريق(( الطابع المحسوس لتركيبِها، ويمكن الإحساس بالمظهرِ الصوتي أو المظهرِ التلفظي، أو المظهرِ الدلالي للفظ، وأحياناً ليست بنيةُ الكلماتِ هي المحسوسة، وإنَّما تركيبها، وانتظامها))[٣].

يتضحُ أنَّ اللغةَ الثَّريةَ وما تحملُ من سماتٍ وخصائص تجعلُ المبدعَ أكثرَ إبداعاً، وكذلك الاغترافُ من نبعِها، كما هو الحال في لغتِنا العربيةِ التي إنمازت بسماتٍ ندرَ وجودُها في اللغاتِ الأُخرى، لعلَّ أقربَ تلك السمات إلى الذهنِ تفرَّدُها بوجودِ حروفٍ مثل الضاد، وقدرتها على توليدِ الألفاظ والمعاني، وليس فيها ما يكتب ولا يلفظ وغيرها من السماتِ التي تبقى أهمها تشريفُ الله عزَّ وجل لها بنزولِ القران الكريم بها، ممَّا منحها الديمومةَ والخلود[٤]، ومن هنا جاء اهتمام العربي أو الأديب العربي بصورةٍ خاصةٍ بلغته، فالشاعرُ سيدُ اللغةِ يعيدُ صياغتَها على وفقِ تجربتهِ الذاتيةِ، الناجمة عن إبداعِه ومهارتِه العاليةِ التي تمكنه من الولوج إلى غايتِه التي يرومُ إليها، فيرسمُ بكلماتهِ لوحاتٍ فنيةً رائعةً تُعبرُ تعبيراً صادقاً عن تجاربهِ الحياتيةِ من غير أنْ يتجاوزَ لغته الشعرية المتمثلة بالقوانينِ الصوتيةِ والصرفيةِ والنحويةِ والدلاليةِ إلّا ما تسمح تلك القوانين[٥]، والواقع أنَّ الشاعرَ لسان الدين بن الخطيب كان يمثل أديب الشعرِ والنثرِ في عصرِه، وكان محورَ الحركة الفكرية والشعرية في أواسط القرن الثامن الهجري تجتمعُ اليه وتلتف حوله، فهذه الميزةُ الاساسيةُ جعلَتْ لغتَه الشعرية ونتاجاته الفكرية في مختلف صنوفها محطَّ اهتمام كثير من الباحثين.

لذلك سنسلط الدراسةَ الخاصةَ باللغةِ الشعريةِ في هذا المبحث بإبراز بلاغة الطباق على مستوى الأسماء، والأفعال، ومعاني حروف الجر.

### أولاً : بلاغة الطباق على مستوى الأسماء:

جاءَ تعريف الاسم في كتبِ النحو: (( الاسم: كلمةٌ أو ما قوتُه قوةُ كلمةٌ تدلُ على معنى في نفسِها ولا تتعرضُ بنيتها للزمان ))[٦]، وهو أيضاً(( ما دلَّ على معنى في نفسِه غير مقترن بأحَدِ الازمنة الثلاثة))[٧]، أي غير مرتبط بزمن الماضي ولا بزمنِ الحاضر ولا بزمنِ المستقبلِ، فالاسم يدلُّ على الثباتِ

بتجرِده من الزمن الذي يدلُ على التجددِ والتغيرِ المستمر، فقد شكَّلَتْ بلاغة الطباق على مستوى الاسم حضوراً في شعرِ لسان الدين بن الخطيب، إذ يقول[٨]: الطويل

**وَخَلَّفْتَ فِي الأَرْجو مِنْ ذَائعِ الثَّنَا فَضَائِلَ لاَ يَغْتَالُهَا طارِق الْفنا**

**وَصَيَّرْتَ صَعْبَ الشَّرْقِ لِلْغَرْبِ هَيِّناً وَكُنْتَ مُسرّاً لِلْخُلُوصِ وَمغلِنَا**

خلق التضادُ بين أكثر من اسم في البيت الثاني فجاء بين (الشرق \ الغرب)، و(الصعب \ هينا)، و(مسرا \ معلنا)، فابن الخطيبُ في هذين البيتين يَصفُ الموقف الثابت لأحد الملوك الذين مدحهم، فهو يبين أنَّ الأُمورَ الصعبةُ أصبحت سهلةً وهيِّنةً بفضلِ تدبُّرِ وحنكة الحاكم، وكذلك الأُمور السرِّية أصبحَتْ لا تخفى عليه، فالموقف الثابت للحاكم الذي افضى به النَّص يتطابقُ مع دلالةِ الاسم الذي (( يخلو من الزمنِ، ويصلح للدلالةِ على عدمِ تجدِّد الحدث، وإعطائه لوناً من الثبات))[٩]. وفي موضع آخر يتضح أنَّه يوظفُ الطباق الخاص بالأسماء ذات الدلالة الزمانية، إذ يقول[١٠]: الخفيف

**كُنْتُ آسَى عَلَى زَمَانٍ تَقَضَّى أَخْلَقَ الدَّهْرُ مِنْهُ ثَوْباً قَشِيبَا**

**فَتَأَسَّيْتُ حِينَ أَبْصَرْتُ فَــوْداً لِلَّيْلِ قَدْ عَمَّهُ الصَّبَاحُ مَشِيبَا**

تتجلى بلاغة الطباق بين الأسماء في البيتِ الشعري الثاني وهي (الليل \ الصباح)، الذي وظَّفها ابن الخطيب، لوصفِ حالتَه النفسية بعد ثبات الشيب الذي أصبح اكثرَ ظهوراً، فكان هذا التوظيف ناتجاً عن ردةِ إحساسه بردةِ الفعل التي أُثيرت إزاء مرحلة الشيب، فهو يتناولُ الزمنَ المقبل في لحظاتِه الوضعيةِ، وعليه أنْ يكونَ كل حدسٍ للمستقبلِ فينحصرُ في تخيلٍ وتعاقبٍ وتناسقِ الأناة الفاعلة[١١]. ويبدو أنّهَ جاء بتوظيف ألفاظ الزمن في شعره عن طريق الطباق جاء بإحساسه بوطأة الزمن والأحداث التي تحدث في مجتمعه.

ونرى استعمالاً آخراً للطباق على مستوى الاسم ولكن في هذه المرة ذات الدلالة اللونية، إّذ يكون له تأثيرٌ كبيرٌ في نفسيةِ الشاعر بوصف أنَّ (( كلماتِ الالوان لا تحيلُ إلى ألوان أو بمعنى أدق لا تحيلُ إليها إلاَّ في مرحلةٍ أُولى، وفي مرحلةٍ ثانيةٍ يصبحُ اللونُ ذاته دالاً على مدلولٍ ثانٍ ذي طبيعة عاطفية))[١٢]، ونجد هذا المعنى في قوله[١٣]: الكامل

**وَلَكَ الْجَوَارِي الْمُنْشَآتُ سَوَابِحاً فِي الْيَمِّ أَمْثَالَ الصُّقُورِ الْحُوَّمِ**

**حَتَّى إِذَا طَلَعَتْ وُجُوهُ سُعُودِهَا بِيضاً عَلَى ذَاكَ السَّوادِ الأَعْظَمِ**

أفرز هذا النَّص الشعري عن طريق الطباق تضاداً لونياً جاء في البيتِ الأول بين (السواد \ البياض)، ليصفَ به ابن الخطيب قوة المسلمين وانتصارهم على الأعداء، وقد وظف اللون الأبيض دلالة عن لون وجوههم وهي مستبشرة بالنصر، أما السواد فجاء دلالة عن كثرة جيش الأعداء الذي بقيّ مهزوماً، فإظهار هذه التضاد بالاسم الدال على اللَّونِ في الشعر جاء بوصف(( إنَّ تواترَ الفكرة والتضاد بكثرةٍ، ولا سيما في الالوان، يدلُ على أنَّ هذه الفكرة، إنَّما دلَّتْ تضرب بجذور عميقة في التركيبةِ العربيةِ، وهي تركيبةٌ

تسمحُ بتجاورِ، الأضداد كما يتجاور اللَّيل والنَّهار، والخصبُ والجدبُ، والخوفُ والامنُ))[١٤]، وفي شاهدٍ شعري آخر يلحظُ أنَّه استعمل اسم الفاعل في شعره لوصف حالة معينة، ليشكل تضاداً على مستوى الاسم لأنَّه يدلُّ على الثباتِ وعدم التجدد فيقول[١٥]: الطويل

**وَمُوقِدُ نَارِ الْعَدلِ فِي عَـلَـمِ الْهُـــدَى وَمُطْفِئُ نَارِ الْبَغْيِ بَعْدَ اشْتِعَالِهِ**

**وَمُطْلِعُ شَمْسِ الْبِشْرِ فِي سُحُبِ النَّدَى وَبَانِي مَعَالِيهِ وَهَـــادِم مَالِــهِ**

يتضحُ في البيت الأول طباقاً جاء بين إسمي الفاعل (موقد \ مطفئ)، وفي البيت الثاني جاء بين (باني \ هادم)، إذ كان لهذا التوظيف أهمية في إظهارِ الصفاتِ الحميدةِ للممدوحِ، وبسط قوته، فابن الخطيب أراد أنْ يظهر الموقف الثابت له ودون تغير فيه عن طريق إقامة العدل ونشره، ومحاربة الفتن التي تظهر بين مدة وأُخرى، فكان لهذا التوظيف أهمية لكونه أصبح مكوناً أساسياً لإنتاج بنية النَّص ودلالته، فهو تركيب بنائي يظهر على طرفين متنافرين على مستوى السطح متضافرين في العمقِ، لإنتاج دلالةٍ شعريةٍ، وقوةٍ تصلُ بالنَّصِ الشعري إلى قمةِ سحرِه وتمايزه بحركةِ التفاعلات بين طرفي الطباق، ويمكن القول إنَّ توظيفَ الطباق على مستوى الأسماء ذات الدلالة الزمانية والمكانية واللونية يمثل عن قصديةِ ابن الخطيب، وجزء من دواعي تعبيره عن تجربته الشعرية.

**ثانياً : بلاغة الطباق على مستوى الأفعال:**

جاء تعريف الفعل في الكتب النحوية بأنَّه:(( ما دلَّ على حدثٍ وزمانً ماضي أو مستقبل))[١٦]، فهو(( يدلُّ على أمرين معاً : حالةٍ أو حدثٍ وعلى زمنٍ يقترن بهما))[١٧]، ويتضح أنَّ للفعلِ أهمية بوصفه مادةٍ لغويةٍ مهمةٍ في بناءِ الجملةِ، وهو لا يعدو أنْ يكونَ حدثاً يجري على أزمنةٍ مختلفةٍ تختلف في الماضي كما تختلف في الحال والاستقبال كما يعرب عن اتفاق وتركيب هذه الأزمنة الثلاثة ببعضها، وليست اللغة العربية بدعاً بين اللغات في هذا السبيلِ فقد دلَّ الاستقراء على نضجِ الفعلِ العربي، وقدرتِه على الاعرابِ في دقائقِ الزمنِ[١٨]، وممَّا زاد في أهميتِه أنَّ الافعالَ تُوصف بأنَّها أُصول مباني أكثر الكلام، وبذلك سمَّاها العلماءُ الأبنية، وفيها يستدلُ على أكثر من علم القرآن فهي حركات مقتضيات، والأسماء غير الجامدة كلُّها مشتقةٌ منها، وهي اقدم منها بالزمان[١٩]، فإنَّ حضور الفعل في النَّصِ الشعري يبثُ فيه طاقةً وتجدد مستمر عن طريق وظيفتِه بالجملةِ الفعليةِ، ويبدو أنَّ الشعراءَ وظفوا التضاد بين الأفعال في نصوصِهم الشعرية بسبب أهميتها ودورها في تركيبِ الجملةِ ودلالاتِها الموحيةِ التي تُعطي النَّص أكثر إيحائيةً؛ لذا نجد بلاغة الطباق على مستوى الفعل حاضرةً في شعرِ لسان الدين بن الخطيب فيقول[٢٠]: الكامل

**أيْقَظْتَ لمّا نِمْتَ ساكِنَ زَفْرَتي وحرَمْتَ أجْفانِي لَذيذَ هُجوعِ**

**ووَكَلْتُ عَيْنِي بالفَراقِدِ والسُّهَى أبْكيـكَ عنْدَ غُروبِها وطُلوعِ**

يتحدثُ ابنُ الخطيب في الأغلبِ عن نفسه ومعاناته في المدَّةِ التي كان فيها بعيدا عن أحد الحكام، والمدَّة التي أصبح فيها مقرباً منه، ليشكل تضاداً بين الحالتين وذلك باستعمالِه للأفعال الماضية، إذ نجدها حاضرة في البيت الأول (أيقظ \ نام)، فالفعل (أيقظ) تكون دلالته متضادة مع دلالة الفعل (نام)، فتكون دلالة الفعل بصورة عامة وهي التغير يتلاءم مع ما مثله عن طريق تغير الظروف التي مر بها نتيجة القرب أو البعد، فتوظيف الأفعال المتضادة من قبله أو غيره من الشعراء جاء من أهميتها، بوصفها(( مادة لغوية ضرورية في تكوينِ الجمل والأساليب، وهي أحداثٌ تتضمنُ أزمنةً مختلفةً في الأعمِ الاغلب تناسب المعاني التي يقصدُها المتكلم عند التعبيرِ عن الماضي أو الحال او الاستقبال التي تتضح من خلال وظيفة السياق))[٢١]، فالطباق الذي أنتجه النَّص على مستوى الأفعال الماضية كان له الدورُ في الكشفِ عن الظروف التي يمر بها ابن الخطيب، وكانَتْ له دلالات واضحة أضفَتْ على النَّصِ وأمدَّته بالحركةِ فشكلَتْ تضاداً في النَّصِ الشعري[٢٢]. وتكرر الطباق على مستوى الأفعال في قوله [٢٣]: الطويل

**وَفَيْتَ وَخَانَ الْعَهْدَ فِي غَيْرِ طَائِلٍ وَصَدَّقَ أَطْمَاعَ الظُّنُونِ الْكَوَاذِبِ**

يحيلُ البيت الشعري تضاداً فعلياً بين (وفى \ خان)، ليبين به ابن الخطيب وفاءَه للممدوحِ بوصفِه صائناً للأمانةِ الإنسان على العكسِ من أحد أعداء الحاكم الممدوح الذي وصفه بالخيانةِ؛ ليجمعَ بين الفعلين المتضادين على المقارنةِ بين صفاتِ الحاكمين، ونلمحُ تضاداً آخراً وهذه المرة جاء بين( الفعل \ الاسم) أي بين الفعل الماضي (صدَّق) وبين الاسم (الكواذب)، فالاعتماد على الطباق في شعره، جاء لكشفِ دلالات النَّص، لأنَّ النصوصَ في الغالبِ يدخل التضادُ مكوناً تعبيرياً فيها، وعن طريقها يُعبر عن رؤاهِ الفكرية [٢٤]. أمَّا بالنسبةِ للطباق على مستوى الفعلِ المضارعِ فقد شكلَ هاجساً متواصلاً عند ابن الخطيب بدلالتِه نحو التجدد والاستمرارية للحدثِ بوصفه: (( صيغة تدلُ على حالةٍ أو حدثٍ في زمنِ الحاضرِ أو المستقبلِ))[٢٥]، وتأتي أهميته عن طريق مشابهته للاسم ((معنى المضارعة المشابهة، ويعنون بالمضارعة مشابهة الفعل المضارع الأسماء، فالمقصود بالفعل المضارع الفعل المشابه للاسم))[٢٦]، إذ نجده يقول[٢٧]: الطويل

**يَعُودُ فُؤَادِي ذِكْرُ مَنْ سَكَنَ الْغَضَا فَيُقْعِـــدُهُ فَوْقَ الْغَضَـــى وَيُقِمُهُ**

**بَرَانِـيَ شَـــوْقٌ لِلنَّبِـــيِّ مُحَمَّـــــدٍ يَسُومُ فُؤَادِي بَرْحُـــهُ مَا يَسُومُهُ**

يكشفُ هذا النَّصُ عن مدحِ ابن الخطيب للنبي محمد – صلى الله عليه واله وسلم – وذكرِ فضائله وصفاته الحميدة، وأنَّه وسيلةٌ يتقربُ بها العبدُ إلى الله تعالى، لذلك كان حضورُ الافعالُ المضارعة فيه مكثفاً بتضاد هذه الأفعال فيما بينهما مثل (يقعد \ يقيمه)، وبما أنَّ دلالةَ الفعلِ المضارعِ تُوصي بالاستمرارية نحو المستقبل جاء توظيفه لهذا الفعل التي ظهرت براعته في استغلاله لنظم عباراته عبر تضاد الافعال المضارعة؛ لينقل جو الحدث والتصور المتجدد به[٢٨]. ونجد توظيفاً آخراً للطباق على مستوى الفعلِ المضارع في قولِه[٢٩]: الكامل

**وَانْعَمْ بِمَوْقِعِهِ الجَمِيــلِ فَإِنَّهُ يُشْجِي عَدُوّاً أَوْ يَسُرُّ حَبِيْبــا**

تضحُ بلاغة الطباق على مستوى الفعلِ المضارعِ في هذا البيت في قوله (يشجي عدواً أو يسر حبيباً)، فجاءت الأفعال (يشجي \ يسر) متلازمة مع الطباق على مستوى الاسم بين (عدواً \ حبيباً)، فاستعمال الأفعال المضارعة المتضادة يأتي عن طريق أهميتها؛ لأنَّها تظفي صورة التجدد والاستمرار في الحدثِ الذي عبَّرَ عنه الشاعرُ في مدحِ السلطان (أبي الحجاج )، وإظهار قوته للعدو، إذ شكلت عاملاً رئيسياً في حركية هذا النَّص، فدلالة الأفعال على الحدثِ دلالة تضمينية، لأنَّ الحدثَ جزءُ معناها؛ لأنَّها تدلُ إلى جانبه عن الزمن، وبالتالي تكون مختلفةٌ عن الأسماء التي تدلُ على زمن غير مقترن بحدث مسمى، وأما دلالة المصدر على الحدث فتكون دلالةً مطابقةً لا تضمن[٣٠]، ويمكن أنْ نلحظَ تضاداً على مستوى الجمل الفعلية في شعر ابن الخطيب، إذ يقول[٣١]: الكامل

**نَطَقَتْ بما يُخْفيهِ قَلْبي أدْمُعي ولَطالَما صَمَتَتْ عنِ التّصْريحِ**

يُستشفُ في البيتِ الأول طباقاً بين جملتي (نطقَتْ بما يخفيه قلبي \ ولطالما صمتَتْ عن التصريحِ)، ليطغى الزمن الماضي على الجملتين المتمثل عن طريق الفعلين المتضادين (نطق \ صمت)، إذ يعدُّ الفعلُ أهمَّ أركان تشكيل الجملة الفعلية وعدم وجوده لا تسمى بهذا الاسم، فكشفت هذه الأفعال عن حالةِ الحزن التي كان يعاني منها ابن الخطيب، فكان لذرف لدموع الأثرُ الواضح في كشف وإظهار هذ الحزن الذي كان يخفيه، وهناك طباقاً تعانقت مدلولاته مع دلالة الطباق الأول وهو ( يخفيه \ التصريح )، فالطرفُ الأولُ منها جاء بصيغة الفعل المضارع الذي يدل على استمرار القلب بإخفاء حالة الحزن، والطرف الثاني جاء بصيغة الاسم الذي يدلُّ على الثبات بعدم التصريح، فهذا التركيب اللغوي بين طرفي الطباق مرة يكون بين الأسماء، ومرة يكون بين الأفعال، ومرة ثالثة يكون بين الفعل والاسم ينم عن القدرة الفنية التي يتمتع بها ابن الخطيب، ويضفي هذا التوظيف لأسلوب التضاد على مستوى الأفعال جمالية على النَّص بقصدٍ منه، بوصف أنَّ الأفعالَ موادٌ لغويةٌ ضرورية في تكوين الجمل والأساليب، وهي أحداث تتضمن أزمنة مختلفة تتناسب مع المعاني التي يقصدها المتكلم والتي تتضح عن طريق وظيفتها في السياق[٣٢].

**ثالثاً : بلاغة الطباق على مستوى معاني حروف الجر:**

جاءَ تعريفُ الحرفِ في كتبِ النَّحو (( الحرف : ما دلَّ على معنى في غيره ومن ثم لن ينفك من اسم أو فعل يصحبه))[٣٣]، فحرفُ الجر يكون ملازماً للاسم ولا ينفك عنه(( لكونهُ لا يدلُّ على معنى إلاَّ في غيره، أفتقرَ إلى ما يكون معه ليفيده معناه فيه))[٣٤]، أمَّا سببُ تسميتُها بحروفِ الجرِّ؛ لأنَّها مختصةٌ بدخولِها على الأسماء، ويكون عملها فيها هو الجر[٣٥]، وتسمى أيضاً حروفُ الاضافة؛ وذلك يكون من جهة معناها؛ لأنَّها تضيفُ إلى الاسم ما قبله أو ما بعده، فإذا قلنا مثلاً(مررت بزيد)، فقد أضفت المرور

إلى زيدٍ بالباء[٣٦]، فهذه الحروف ليس لها معنى أو دلالة في نفسها، وإنَّما ينحصرُ معناها في قيمتِها الوظيفيةِ ودلالتِها التي تكتسبُها عن طريق السياق[٣٧]، كما هو الحال مع التضادِ فأنَّه لا يتحقق إلاَّ عن طريق السياق عندما تضافُ إلى غيرها، فإنَّ(( مجرى حروف الأضداد مجرى الحروف التي تقعُ على المعاني المختلفة و إنْ لم تكن متضادة فلا يعرفُ المعنى المقصودُ منها إلاَّ بما يتقدمُ الحرفُ أو يتأخرُ بعده ممَّا يوضحُ تأويله))[٣٨]، وتتضح دلالتها باقترانها بغيرها، فهذا الاقتران يمكن أنْ يولدَ تضاداً في معانيها، كما هو الحال في شعر لسان الدين بن الخطيب، إذ يقول[٣٩]: الطويل

**يَحِقُّ لَهَمْ أنْ يُغْبَطُوا إذْ تنَقَلُوا إلَى العَالمِ البَاقِي منَ العَالمِ الفَانِي**

يتحدثُ ابنُ الخطيب في مرثيةٍ له يرثي بها ثلاثة من إخوانِه تقاربَتْ مدَّة وفاتهم، فهم كانوا له عوناً في الشدائدِ التي تحلُّ به، لكنَّهُ يُسلِم بحكمِ الله عزَّ وجل، وإنَّهم حلو ضيوفاً عند العزيز الكريم، إذ أنّهَ استعملَ حروف الجَّر ذات المعاني المتضادة في البيتِ الأخير لإيصال فكرته وهي حتمية الموت والانتقال من العالم الفاني الذي ينتهي بانتهاء عمر الإنسان وهو الدنيا إلى العالم الباقي وهو الآخرة بتوظيف حرفين من حروفِ الجَّر وهما(إلى، مِن)، فجاءت دلالة حرف الجر(إلى) هنا بمعنى(( انتهاء الغاية في الزمان، والمكان وغيرها وهو أصل معانيها))[٤٠]، أمَّا دلالة حرف الجر(مِن) فجاءت هنا بمعنى (( ابتداء الغاية في الأماكن وذلك قولك : مِن مكان كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا، ونقول إذا كتبْتَ كتاباً مِن فلانٍ إلى فلان))[٤١]، فتضاد (إلى) مع (من) عن طريق معناهما (انتهاء الغاية \ ابتداء الغاية) الذي اراد ابن الخطيب به إبراز المعنى وهو الانتقال من عالم الدنيا الفاني إلى عالم باقي ومستمر ولا نهاية له وهو عالم حياة الآخرة، وهذا ثابت لابد أنْ يصيبَ كل إنسان. وتكرر هذ التضاد بمعنى حروف الجر في قوله [٤٢]: الكامل

**وتغَمّدَتْكَ منَ الإلاهِ سَعادَةٌ تسْمو بروحِكَ للمَحَلِّ الرّاقي**

يتحدثُ الشاعرُ عن رثاءِ أحد الملوك الذين وافاهم الأجل، فيذكرُ مناقبه الحميدة ، وإنَّ الحزنَ عمَّ أنحاءَ البلاد نتيجة هذا الفراق حتى الأطفال، ويبدو أنَّه استعملَ في البيت الشعري حروف الجر ذات الدلالات المتضادة في بيانِ الفكرة التي أرادَ إيصالها، إذ جاءت في قوله(مِن الالاه \ للمحل الراقي)، إذ جاء معنى(مِن) في هذا البيت (ابتداء الغاية)، أما دلالة حرف الجَّر (اللاَّم) هنا جاءت بمعنى دلالة حرف الجر (إلى) أي (( انتهاء الغاية ، أي الدلالة على أنَّ المعنى قبل اللاَّم ينتهي وينقطع بوصوله إلى الاسم المجرور بها الداخل في ذلك المعنى))[٤٣]، فتشكلَ التضادُ بين دلالة معنى حرف الجر (مِن) ودلالة معنى حرف الجر(اللام ) أي (ابتداء الغاية \ انتهاء الغاية)، ويبدو أنَّ ابنَ الخطيب أرادَ أنْ يبينَ بهذا التَّضاد أنَّ السَّعادةَ الأبدية الدَّائمة هي مرتبطةٌ بعملِه الصالح تحصلُ بموتِ الإنسان ولقائه الله عزَّ وجل عندما ينتقل الانسان مِن دار الدنيا إلى دار الاخرة ، ويستعملُ الشاعرُ لسان الدين بن الخطيب حروفَ جرٍ أُخرى تحملُ في دلالةِ معانيها تضاداً فيقول[٤٤]: الطويل

**كَمَا ابْتَسَمَ النَّوارُ عَنْ أَدمُعِ الْحَيـــا وَجَفَّ بِخَدِّ الْـوَرْدِ عَارِضُ نِيسَانِ**

أستعملَ في هذا البيت الشعري حرفي الجر(عن) المضافة إلى (أدمع)، و(الباء) المضافة إلى(خد)، فجاء معناها هنا بمعنى الإلصاق الذي يوصف عند علماء النحو بأنَّه أشهرُ معانيِها. فقال عنها سيبويه: ((وباء الجر إنَّما هي للإلزاق والاختلاط، وذلك قولك: خرجْتُ بزيدٍ، ودخلْتُ به، وضربْتُه بالسوطِ: ألزقْتَ ضربَك إيَّاه بالسوط، فما اتسع من هذا في الكلامِ فهذا أصله))[٤٥]، وقد يكون الإلصاق حقيقياً ومجازياً، فالإلصاق الحقيقي مثل قولك: (أمسكْتُ بمحمدٍ)، إذا قبضت شيء معين من جسمه، والمجازي كقولك:(بخل به) أي التصق بخله به[٤٦]، أما حرف الجر(عن) فجاء معناها هنا بمعنى المجاوزة والابتعاد وهو أشهر معانيها. قال الرمَّاني (ت ٣٨٤هـ) : ((عن : أنَّها للمجاوزة ، وهو أشهر معانيها ويتعدى بها))[٤٧]، فجاء التضاد بين معنى حرف الجر (الباء)، و(عن) المتمثل في (عن أدمعِ \ بخدِ )، الذي حما التضاد بين، (مجاوزة الدمع الحيا \ التصاقه بالخد)، وتكرر هذا التضاد بين دلالة حرفي الجر(عن \ الباء) بقوله[٤٨]: البسيط

**لَمْ يَبْقَ عَنِّيَ شَيْءٌ قَــدْ أَتَيْتُ بِـهِ نَصِيحَةُ الْوُدِّ وَالإِخْلَاصِ أَوْلَى لـي**

ورد في البيت الشعري حرفي الجر(عن) بمعنى المجاوزة، و(الباء) بمعنى الإلصاق في قوله (عني \ به)، ولم يكتفِ على المعنى المتضاد بينهما، بل من اتصالِهما بالضمائرِ التي جاءَتْ متضادة أيضاً، فحرف الجر (عن) أضيف إلى ضمير (الياء) وهو للمتكلم الحاضر، بينما أضيف حرف الجر (الباء) إلى الضمير (الهاء) وهو للغائب، فجاءَ التضادُ على مستوى الضمائر (الحضور \ الغياب)، ومن هذا التضاد أرادَ ابنُ الخطيب به إبراز المعنى وتجسيده، فتجاوز الأمور وابتعادها عنه التي بذل جهداً في الحصول عليها، يتضح عن طريقِ السعي في الدراسةِ لهذا المبحث التي تركزَتْ في إظهارِ بلاغة الطباق على مستوى الاسم، وعلى مستوى الفعل، وعلى مستوى معاني حروف الجر، فقد جاءَ الطباق بشكل مكثَّف على مستوى الاسم وبعدها على مستوى الأفعال، وجاءَتْ أقل منهما في معاني حروف الجر، واستعمال هذا الطباق في شعر ابن الخطيب نمَّ عن مقدرتِه الفنيةِ وقدرتِه الإبداعية في توظيف الأسماء والأفعال التي تزيد من فعالية حركة النَّص.

## المبحث الثاني

## بلاغة الطباق على مستوى المعجم اللغوي

يُعرفُ المعجمُ الشعري بأنَّه هو الذي يحصرُ الألفاظَ اللغة، ويرتبُها ترتيباً خاصاً؛ ليساعدَ الباحثَ في التعرفِ على اللفظةِ ويشرحُ مدلولَها[٤٩]، فهذه الألفاظ اللغوية التي أخذتها المعاجم بين الإحصاء التام لكل مواد اللغة العربية وبين الاختيار منها؛ اختيار الجميل الحسن أو الفصيح ويسمى أحياناً الصحيح، فمنها ما توردُ الفاظاً مفردةً ومنها ما توردُ تراكيباً وجملاً[٥٠]، لذلك يتشكلُ معجمُ أي شاعرٍ عن طريقِ مصادر عديدة ومتنوعة لها الدور في تطورِ ثقافته، وقدرتِه الإبداعية على خلقِ الإبداعِ باستعماله

للمفرداتِ اللغويةِ التي يتشكلُ منها نصُه الشعري، فلكلِّ شاعرٍ أسلوبه الخاص الذي ينثرُ بما في مخزونِه من ألفاظِ اللغةِ وصيغها وعناصرها الأخرى، لينتقي منها بعفويةٍ وحذقٍ ومهارةٍ في آنٍ واحد ما يتلاءمُ مع رؤاه ومخيلته وينسجمُ مع معانيه وصوره، وإشعاعات فكره وخلجات وجدانه وكل ما يستشعرُ أو يستشفُ[٥١]، ويبدو أنَّ للثنائيات الضدية على مستوى المعجم دور أساسي في القصيدةِ أو الشعرِ بصورةٍ عامةٍ، فالفكرة تتجلى حينما يقابلها ضدها فهو الذي يميزُ حدودها ويكشفُ خصائصَها، فتكون علاقة ضدية للطرف الأول الذي يستمدُ هويتَه مِن الطرفِ الثاني، فالأشياء تتميزُ بوجودِ ضدها، فالمعجم مكون أساسي لأي نص، ويحتل مكاناً مركزياً في أي خطابٍ، لذلك أهتمت به الدراسات اللغوية قديماً وحديثاً، وجعلته مركز الدراسات التركيبية والدلالية، فأنْ كان معجماً شعرياً فهو مرتبط بمقدرات الشاعر على الخلق والإبداع[٥٢]؛ لذا سنبين في هذا المبحث أهم الطباقات التي وردت في شعر ابن الخطيب دراسة معجمية بغض النظر عن الحقول الدلالية التي ظهرت فيها سواء كانت حقول المدح والهجاء والرثاء وغيرها من الحقول نظراً للموهبة التي يتمتع بها وهي تزيد من قدرته على انتقاء الألفاظ المناسبة، والغاية منها هي إثبات تضاد هذه الثنائيات في أصلها اللغوي، وستكون هذه الثنائيات مرتبة على الحروف الأبجدية بالنسبة للفظة الأولى منها لكي تسهل الافادة منها.

**١- البقاء \ الفناء :**

البقاءُ لغةً :(( الباء والقاف والياء أصل واحد ، وهو الدَّوام . قال الخليل : يقال بقى الشيء يبقى بقاء ، وهو ضد الفناء))[٥٣]، و(( البقاء ضد الفناء : بقى الشيء يبقى بقاء وبقى بقياً))[٥٤]، الفناءُ لغةً :(( الفاء والنون والحرف المعتل، هذا باب لا تنقاس كلمه، ولم يسن على قياسٍ معلوم ، قالو : فنى يفني فناء ، والله تعالى أفناه، وذلك إذا أنقطع))[٥٥]، و(( الفناء نقيض البقاء))[٥٦]، فحضور الطباق ( البقاء \ الفناء) في شعر لسان الدين بن الخطيب على مستوى التضاد المعجمي التي كان لها الأثر في ارتباطها بالطباق الحاصل بين (الحياة \ الموت) التي تشكل منظر التحول مِن البقاء إلى الفناء، فهي تمكن الشاعر من تشكيل صورة لسلطة الموت عبر فناء القوة الانسانية، وجدب المكان بنزول النعمة أو الفعل الإنساني، وبذلك يغيب الإنسان أمام حضور الموت [٥٧] ، إذ يقول [٥٨] : السريع

**قدْ قَطَعَ البَرَّ فقال الوَجَـى واقْتَـــحَمَ البـحْرَ فقالَ النَّجا**
**والْتَذّ بالباقِي فحَثَّ الخُطَى ومَرّ بالفانِـــي فَما عَرَّجـــا**

**٢- الحركة \ السكون :**

الحركةُ لغةً :(( الحاء والراء والكاف أصل واحد ، والحركة ضد السكون ))[٥٩] . و((الحركة : ضد السكون ، حرك ، يحرك ، حركة ، وحركا ، وحركة ))[٦٠]، السكونُ لغةً :(( السين والكاف والنون أصل واحد مطرَّد ، يدل على خلاف الاضطراب والحركة. ويقال سكن الشيء يسكن سكوناً فهو ساكن))[٦١]. و((السكون ضد الحركة . سكن الشيء سكوناً إذا ذهبت حركته ، وأسكنه هو ، وسكنه غيره

تسكيناً ))[٦٢] ، فتوظيف الحركة وما تحمل من معاني عدة منها التكوين والتحول والنمو والنشاط والولادة، أما السكون فإنَّه يتجسد في معانٍ رمزية منها الجمود والعقم والوهن والخراب والتقوقع، وهذا ما ورد في شعر ابن الخطيب، إذ يقول[٦٣]: الطويل

**هَوَ الدَّمْعُ إنْ شَحَّتْ لِخَطْبٍ عُيُونُــهُ عَلَى "ابْنِ أَبي عَمْرو"(*) يُذَالُ مَصُونُهُ**
**فتى حـرَّك الأرجاز حـزناً سكونُــه وغـالت قَصِـــيات الأماني منونُـــه**

**٣- الخير \ الشر:**

الخيرُ لغةً :(( الخاء والياء والراء أصله العطف والميل، ثم يحمل عليه . فالخير خلاف الشر ؛ لأن كل أحد يميل إليه ويعطف على صاحبه. والخيرة : الخيار. والخير: الكرم ))[٦٤] . و(( الخير ضد الشر ، وجمعه خيور))[٦٥]، الشَّرُ لغةً :(( الشين والراء أصل واحد يدل على الانتشار والتطاير. من ذلك الشر خلاف الخير. ورجل شرير، وهو الأصل لانتشاره وكثرته ))[٦٦]. و(( الشرُّ: السوء والفعل للرجل الشرير ،...، والشر ضد الخير))[٦٧]، فالخير يكون مصاحباً للفرحِ والبهجةِ ويحمل معه معاني النماء والسخاء، والشرَّ يلازمه الحزنُ والاكتئابُ ويحمل معه البؤس والحرمان، وهما مرتبطان بالفعل الإنساني، إذ يقول[٦٨]: الطويل

**تَبارَكَ مَنْ أهْداكَ للخَــلْقِ رحْمَــةً ومُستَبْعَدٌ أنْ يُهمِلَ الخَلْقَ خلاّقُ**
**هوَ اللهُ يبْلو النّاسَ بالخيْرِ فِتْنَـةً وبالشــرِّ والأيّــامُ سُمٌّ وتِرْياقُ**

**٤- السلم \ الحرب :**

السلمُ لغةً: (( السين واللام والميم معظم بابه من الصحة والعافية ؛ ويكون به ما يشذ والشاذ قليل . فالسلامة : أنْ يسلمَ الإنسانُ من العاهةِ والأذى))[٦٩]. و(( السلامُ والسلامةُ : البراءة وتسلم منه: تبرأ))[٧٠].

الحربٌ لغةً: (( الحاء والراء والباء اصول ثلاثة ،...، والحرب : هو السلب))[٧١]. و(( الحرب : نقيض السلم ))[٧٢]، فالطباق بين (السلم \ الحرب) يعكسُ تناقضات البيئة السياسية بين الحرب تارةً والسلم تارةً أُخرى، إذ شكلت هذا الطباق حضوراً واسعاً في شعرِ الشعراء الأندلسيين على مختلف العصور، لارتباطه بالواقع السياسي والتناقضات التي تحصل بين مدَّةٍ وأخرى وكذلك سقوط مدن أندلسية، والمعارك التي تحصلُ في داخلِ الأندلس أو خارجها، فنجدهم في الأغلبِ يصورون الحربَ بكلِّ مفاصلها وأحداثها التي تدور عليها، وفي موقف آخر نجدهم يدعون إلى السلمِ بسبب ما تخلفُه الحربُ من قتلٍ ودمارٍ، وكان عصر ابن الخطيب حدثت فيه حروب وسقوط مماليك من الأندلس، إذ نجد هذا المعنى حاضراً في قول ابن الخطيب[٧٣]: الوافر

**فَعِنْدَ السِّلْــمِ مُحْرِمَةٌ عُكُـوفٌ وَعِنْدَ الْحَرْبِ فَاتِكَةٌ مُحِلَّهْ**
**وَحَيْثُ الْجُرْدُ لِلْغَــاراتِ تُـرْدَى فَتَتْرُكُهَا حَوَاسِرَ مُشْمَعِلَّهْ**

٥- **الصدق \ الكذب :**

الصدقُ لغةً: (( الصاد والدال والقاف أصل يدل على قوةٍ في الشيءِ قولاً وغيره . من ذلك الصدق: خلاف، سمي لقوته في نفسه، ولأنَّ الكذبَ لا قوتَه له، وهو باطل))[٧٤]. و((الصدق : نقيض الكذب))[٧٥]

الكذبُ لغةً: (( الكاف والذال والباء أصلٌ صحيحٌ يدل على خلاف الصدق . وتلخيصه أنَّه لا يبلغُ نهايةَ الكلامِ في الصدق، من ذلك الكذب خلاف الصدق))[٧٦] . و(( الكذب : نقيض الصدق ؛ كذب يكذب كذباً ...))[٧٧] ، فالصدقُ يشكلُ تضاداً معجمياً مع الكذب في الشعرِ وفي غيره، بوصف الصدق مطابقة الكلام للواقع بمعنى مطابقة عمل الفرد لسلوكه، ويتعدى الصدقُ إلى السلوكِ والأفعالِ التي يقوم بها الأنسان في مراحلِ حياته دون حصره على كلامِه سواء كان هذا الكلامُ مكتوباً أو شفوياً أي عند النطق كما هو الحال مع الكذب، إذ يقول [٧٨]: المتقارب

**أخي لا تَقُلْ كَذِباً إنْ نَطَقْتَ فللنّاسِ في الصِّدْقِ فَضْلٌ وَضَحْ**
**وخَفْ إنْ كَذَبْتَ طُرُوَّ افتِضاحِ فَمـا كـــذَبَ الفَجْـرُ إلا افْتَضَـحْ**

٦- **القُرب \ البُعد:**

القُربُ لغةً: ((القاف والباء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خلافِ البعد . يقال قرب يقرب قرباً))[٧٩]. و ((القربُ نقيضُ البعد))[٨٠]. البُعدُ لغةً : (( الباء والعين والدال أصلان : خلاف القرب، ومقابل قبل))[٨١]. و(( البعدُ: خلافُ القرب ))[٨٢]، ويتضحُ أنَّ الطباق بين (القُرب \ البُعد) يحملُ تضاداً على المستوى اللغوي، وكذلك الدلالة الاصطلاحية التي تكون قريبةً مِن المفهومِ اللغوي فيدل على المكان، وأحياناً على الزمان، فكان توظيفُه في شعرِ ابن الخطيب يحملُ وظيفةً دلاليةً وجماليةً على مستوى التضاد، إذ يقول[٨٣]: البسيط

**وَتَحْسَبُ الصَّدّ يُسلِينِي مَحَبَّتَهَا هَيْهَاتَ لَوْ أَنَّ جَمْرَ النَّار يُصْلِينِي**
**النَّار فِي كَبِدِي وَالشَّوْقُ يُقْلِقُنِي وَالْقُــرْبُ يَنْشُــرُنِي والبُعْدُ يَطْوِينِي**

٧- **الوصل \ الهجر:**

الوصلُ لغةً :(( الواو والصاد واللام : أصل واحد يدلُ على ضمِ الشيء إلى الشيءِ حتى يعلقه. ووصلته به وصلاً . والوصل ضد الهجران))[٨٤]. و(( وصلت الشيء وصلاً وصلةً ، والوصلُ ضد الهجران))[٨٥] . الهجرُ لغةً :(( الهاء والجيم والراء أصلان يدلُ أحدهما على قطيعةٍ وقطعٍ، والآخر على شدِّ الشيءِ وربطِه ،...، الهجر ضد الوصل . وكذلك الهجران))[٨٦] . و(( الهجرُ ضد الوصلُ . هجرَه يهجرِه هجراً وهجراناً))[٨٧]، فالوصلُ بمعنى التقرُّب، والهجرُ بمعنى التباعد أو الابتعاد، وقد يأتي الشاعرُ بالتضادِّ بين الوصل والهجر ليبين قرب الحبيب أو بُعدَه منه وما ينتج عن هذا الوصل أو الهجر من شكوى أو عتاب، ونجد هذا المعنى في قول ابن الخطيب[٨٨]: الكامل

**سِيَّانِ مِنْـــهُمْ وَاصِـلٌ أَوْ هَاجِـــرٌ أَوْ عَـــاذِرٌ أَوْ عَـــــاذِلٌ وَمُؤَنِّبُ**
**مَهْمَا جَفَانِي صَاحِبٌ فِي النَّاسِ وَلِي سَعْةٌ وَفِي عَرْضِ الْبَسِيطَةِ مَذْهَبُ**

٨- **الوفاء \ الغدر:**

الوفاءُ لغةً :(( الواو والفاء والحرف المعتل : كلمةٌ تدلُ على إكمالِ وإتمام . منه الوفاء : إتمام العهد وإكمال الشرط . وفى : أوفى ، فهو وفي . ويقولون: أوفيتك الشيء ، إذا قضيته إيَّاه وافياً))[٨٩]. و((الوفاءُ: ضد الغدر، يقال: وفى بعهده وأوفى))[٩٠]. الغدرُ لغةً :(( الغين والدال والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ترك الشيء . من ذلك الغدرُ : نقيضُ العهد وترك الوفاء به))[٩١]. و(( الغدرُ ضد الوفاءُ بالعهدِ))[٩٢]، فالوفاءُ صفةٌ محمودةٌ والذي يتحلى بها يكون وفياً محبوباً بين الناس، والغدر صفةٌ مذمومةٌ مَن يتصفُ بها يكون منبوذاً مكروهاً من قبل الناس، والوفاءُ صفةٌ تعلو من شأنِ الأنسان، والغدرُ صفة مذمومةٌ تحطُ من شأنِه، لا تتواجد هاتان الصفتان مجتمعتين في سلوكِه، ولأجل هذا التأكيد على الوفاء وترك الغدر، يقول ابن الخطيب[٩٣]: الطويل

**نَبيتُ على عِلْمٍ يَقينٍ من الدّهْرِ ونعْلَـمُ أنّ الخَلْقَ في قَبْضَةِ القَهْرِ**
**ونرْكَنُ للدُّنْيا اغْتِراراً بلَهْـــوِها وحسْبُكَ مَنْ يرْجو الوَفاءَ منَ الغَدْرِ**

٩- **اليسر \ العسر:**

اليسرُ لغةً : (( الياء والسين والراء : أصلان يدل أحدهما على انفتاح الشيء وخفته ، والآخر على عضو من الأعضاء ،. واليسرُ ضد العسرُ))[٩٤]. و (( اليسرُ اللين والانقياد يكون ذلك للإنسان والفرس، وقد بسر يسير ،...، اليسرُ ضد العسرُ، أراد أنَّه سهل سمح قليل التشديد))[٩٥].

العسرُ لغةً : (( العين والسين والراء اصل صحيح واحد يدل على صعوبة وشدة . فالعسر نقيض اليسر))[٩٦]. و(( العسر: ضد اليسر، وهو الضيق والشدة والصعوبة ))[٩٧]، فاليسرُ يدلُّ على الأمرِ السهلِ، بينما العسرُ يدلُّ على صعوبةِ الأمر وشدتِه، فهذا يشكل تضاد بينهما عن طريق سهولة ألأمر وصعوبته، وأستفادَ منه الشعراءُ في نصوصِهم الشعرية كثنائية ضدية، وإنَّ الأمورَ الصعبةَ لابد أنْ تتيسرَ وتصبحُ سهلةً بمشيئة الله عزَّ وجل، فيقول ابن الخطيب [٩٨]: الكامل

**والْيسْرُ بَعْدَ الْعُسْرِ مَوْعُودٌ بِهِ وَالصَّبْرُ بِالْفَرَجِ الْقَرِيبِ مُوَكّلُ**
**والْمُسْتَعِـدّ لِمَا يُؤَمِّلُ ظَافِـــرٌ وَكَفَاكَ شَاهِدُ قَيِّدُوا وَتَوَكَّلُوا**

لقد سعيتُ في هذا المبحثِ إلى البحثِ والكشفِ عن بلاغة الطباق في المعجمِ اللغوي لشعر لسان الدين بن الخطيب؛ لكونه يشكلُ مرتكزاً مهماً من مكوناتِ الخطاب الشعري، وتوظيفه في الشعرِ كان له دورٌ اساسيٌ في بلوغِ المعنى الذي يرومُ إليه، وهي دلالةٌ على إبداعِه وقدرتِه العاليةِ في بناءِ النَّص الشعري .

## الخاتمة

سجل الطباق حضوراً مكثفاً على مدى فعاليته في لغة شعر ابن الخطيب، فجاء متضمناً طباقاً على مستوى الاسم والفعل ومعاني حروف الجر، إذ نجده استعمل في شعره الأسماء ذات الدلالة المتضادة ومنها إسمية زمانية ومكانية ولونية ولكل منها خصائصها ودلالتها ووصف الحالات التي عاشها، واتسمت هذه الطباقات بالثبات وعدم التغير، أما الطباق على مستوى الأفعال الماضية والمضارعة فكان حاضراً في شعره وقد شحنت نصه الشعري بالقوة والحركة التي نتجتها الدلالة الزمنية لهذه الأفعال، فحين كان حضور الطباق على مستوى معاني حروف الجر هو الأقل بالنسبة للأسماء الذي شكل النسبة الأكبر وبعده الأفعال، وقد خضع الطباق على مستوى المعجم اللغوي لتأثير تجربة ابن الخطيب بما يناسب موضوعه وذوقه ومزاجه، وكانت له دلالات جديدة في نصه الشعري.

## الهوامش

[١] – ينظر : أنا الشعر دراسة في أساسات الشعر الجاهلي وصلاحياتها لعصور الشعر، د. محمد تقي جون ، دار ومكتبة البصائر للنشر، بيروت ، ط١، ٢٠١٢م : ١٠٥.

[٢] – علم الأسلوب والنظرية البنائية ، د. صلاح فضل ، دار الكتب الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٧م : ٢\٥٦٢.

[٣].–نقد النقد ، تزفيتان تودوروف ، ترجمة ، د. سامي سويدان ، مراجعة ، د. ليليان سويدان ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط٢ ، ١٩٨٦م:٢٤.

[٤] – ينظر: الثنائيات المتضادة في الشعر التصوف الأندلسي في القرنين السابع والثامن الهجريين( دراسة موضوعية فنية)،د. شيماء عدنان العقابي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان _ الأردن، ط١، ٢٠١٨م :٩٧.

[٥] – ينظر : البناء الفني في قصائد شهاب الدين بن الخلوف، د. يونس حميد عزيز السراي، مؤسسة ثائر العصامي ، بيروت _ لبنان ، ط١ ، ٢٠١٤م :٨٥ .

[٦]– شرح جمل الزجاجي ، لأبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن منصور الأشبيلي (ت ٦٦٠ هـ )، قدم له ووضع هوامشه، فواز العشار، إشراف، د. أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط١، ١٩٩٨م : ١ \٢٤

[٧]– شرح كافية ابن الحاجب ، تأليف ، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ( ت٦٨٦ هـ) ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه ، د. أميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان ، ط١ ، ١٩٩٨م : ٣٣ .

[٨] – ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني، صنعه وحققه وقدَّم له، د. محمود مفتاح، دار الثقافة للطبع والنشر، دار البيضاء _ المغرب، ط١، ١٩٨٩م: ١ \١٢٦ .

[٩] – دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، أحمد درويش، دار الغريب، القاهرة – مصر ، ط٢، ١٩٩٨م: ١٥٣.

[١٠] – الديوان : ١ \١٥١ .

[١١] – ينظر : جدلية الزمن ، غاستون باشلار ، ترجمة ، خليل أحمد خليل ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط٣ ،١٩٩٢م : ٥٠ .

[١٢] – بناء لغة الشعر، جون كوهون، ترجمة، أحمد درويش، الهيئة لقصور الثقافة ، القاهرة، د. ط ، ١٩٩٠م: ٢١– ٢١١ .

[١٣] – الديوان : ٢ \٥٣٨ .

[١٤] – صورة اللون في الشعر الأندلسي دراسة تحليلية وفنية ، د. حافظ المغربي ، دار المناهل للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٩م : ٣٤٦ .

[١٥] – الديوان : ٢ \٤٨٤ .

[١٦] – شرح جمل الزجاجي : ٢٦ .

[١٧]– معجم تصريف الأفعال العربية، أنطوان الدحداح، راجعه، د. جورج مري عبد المسيح، مكتبة لبنان، ط٢، ١٩٩٥م: ٥

[١٨] – ينظر : الفعل زمانه وأبنيته ، د. إبراهيم السامرائي ، مؤسسة الرسالة للنشر، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٣م : ١٥ .

[١٩] – ينظر : كتاب الأفعال لابن قوطية (ت ٣٦٧ هـ ) ، إشراف وتوجيه ، السيد علي راتب ، تحقيق ، علي فوده ، مطبعة مصر ،القاهرة ، ط١ ، ١٩٥٢م : ١ .

[٢٠] – الديوان ٢ \٦٥٣ .

[٢١] – الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، د. علي جابر المنصوري ، دار العلمية للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ط١ ، ٢٠٠٢م : ٣٦ .

[٢٢] ينظر : الثنائيات المتضادة في شعر التصوف الأندلسي في القرنين السابع والثامن الهجريين : ١٠٠ .

[٢٣] – الديوان :١ \ ١١٣ .

[٢٤]– ينظر : التضاد في البحث البلاغي والنقدي عند العرب، د. أركان حسين مطير العبادي، دار الرسوم للصحافة والنشر، العراق، ط١، ٢٠١٥م:٤٧١.

[٢٥] – معجم تصريف الافعال العربية : ٧ .

[٢٦] – معاني النحو ، د. فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان – الأردن، ط١، ٢٠٠٠م : ١٣ \ ٣٢٣.

[٢٧] الديوان : ٢ \ ٥٤٩ .

[٢٨] – ينظر : دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث: ١٥٢ .

[٢٩] – الديوان : ١ \ ١٠٤ –١٠٥ .

[٣٠] – ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان ، دار الثقافة، الدار البيضاء _ المغرب ، ط٢ ، ١٩٩٤م: ١٠٧.

[٣١] – الديوان : ١ \ ٢٤١.

[٣٢] – ينظر : الدلالة الزمنية في الجملة العربية، أ. د. علي جابر المنصوري، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط١، ٢٠٠٢م : ٣٦.

[٣٣] ، – شرح المفصل للزمخشري، تأليف، موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت ٦٤٣ هـ ) ، قدم ووضع هوامشه، د. أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠١م : ٤ \٤٤٧ .

[٣٤]– شرح المفصل: ٤ \ ٤٥٠ .

[٣٥] – ينظر : شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، للقاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري ، تأليف ، محمد محي الدين عبد الحميد ، دار طلائع للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط٢ ، ٢٠٠٤م : ٣ \ ٣١ .

[٣٦] – ينظر : المقاصد الشافية في شرح الكافية ، للأمام أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ) ، تحقيق، أ. د. عياد بن عيد الشبيتي ، معهد البحوث العلمية في جامعة أم القرى ، السعودية ، د. ط ، ٢٠٠٧م : ٣ \ ٥١٦.

[٣٧] – ينظر: حروف الجر دلالتها وعلاقاتها، د. أبو أوس إبراهيم الشمسان، جامعة الملك سعود، د. ط، د. ت: ٨.

[٣٨] – المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تأليف، الأمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ضبطه وصححه ووضع حواشيه، فواز علي منصور دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٨م : ١ \ ٣١٤ .

[٣٩]– الديوان : ٢ \٦٢٦ .

[٤٠] – الجني الداني في حروف المعاني، صنعه، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق، د. فخر الدين قباوة، أ. محمد نديم فاضل، المكتبة العلمية، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٢م :٣٨٥ .

[٤١] – ا الكتاب (كتاب سيبويه) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح، عبد السلام محمد هارون، مطبعة الخانجي للنشر، القاهرة _ مصر، ط٣، ١٩٨٨م:٤ \ ٢٢٤ .

[٤٢] – الديوان : ١٢ \ ٧١١ .

[٤٣] – النحو الوافي ( مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة ) ، تأليف ، عباس حسن ، دار المعارف ، القاهرة _مصر، ط٣ ، د. ت : ٢ \ ٤٧٢ .

[٤٤] – الديوان : ٢ \ ٥٨٨.

[٤٥] - الكتاب( كتاب سيبويه) : ٤ \ ٢١٧.

[٤٦] – ينظر: معاني النحو: ١٩.

[٤٧] – معاني الحروف، حققه وعلق عليه، الشيخ عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٥م: ٧٣.

[٤٨] – الديوان : ٢ \ ٥١٥، وللإستزادة على توظيف الثنائيات الضدية على مستوى معاني حروف الجر، ينظر الديوان: ١٢٦، ٢٦٣، ٣٤٤، ٣٧٧، ٣٩٢، ٣٩٨، ٤٨٥، الخ.

[٤٩] – ينظر: المعاجم العربية موضوعات وأفعال، د. فوزي يوسف الهابط، دار الولاء للطبع والتوزيع، ط، ١٩٩٢م : ٥.

[٥٠] – ينظر: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، د. محمد أحمد أبو الفرج، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٩٦٦م :٣٢ .

[٥١] – ينظر : الشعر والغموض ولغة المجاز دراسة نقدية في لغة الشعر، د. احمد محمد المعتوق، ( بحث ) في مجلة جامعة أم القرى للعلوم والشريعة واللغة العربية، المجلد(١)، العدد(٢٨)، ١٤٢٤ هـ : ٩٧٢.

[٥٢] – ينظر : تحليل الخطاب الشعري ( استراتيجية التناص)، د. محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء_ المغرب، ط٤، ٢٠٠٥م: ٦١ .

[٥٣] – معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا(ت ٣٩٥هـ)، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط٢، ١٩٧٩م: ١ \ ٢٧٦ .

[٥٤] – لسان العرب، جمال الدين بن منظور،(ت٧١١هـ)، دار الصادر، بيروت_ لبنان، د. ط، ١٩٥٥م: مادة ( بقى ) .

[٥٥] – معجم مقاييس اللغة : ٤ \ ٤٥٣ .

[٥٦] – لسان العرب :مادة ( فنى ).

[٥٧] – ينظر جماليات التحليل الثقافي في الشعر الجاهلي نموذجاً، د. يوسف عليمات، المؤسسة العربية للنشر، الأردن، ط١، ٢٠٠٤م:٢٣٤.

[٥٨] – الديوان : ١ \ ٢٠٣ – ٢٠٤.

[٥٩] – معجم مقاييس اللغة : ٢ \ ٤٥ .

[٦٠] – لسان العرب : مادة ( حرك )

[٦١] – معجم مقاييس اللغة : ٣ \ ٨٨ .

[٦٢] – لسان العرب : مادة (سكن ) .

[٦٣] – الديوان : ١ \ ١٢٥ .

[*] – هو الحاجب ابن أبي عمرو، كان آباؤه وأجداده رجال علم، جعله أحد الحكام مؤدباً لأحد أبنائه ثم بعد ذلك أكرمه . ينظر: الديوان: ١ \ ١٢٥.

[٦٤] – معجم مقاييس اللغة : ٢ \ ٢٣٢ .

[٦٥] – لسان العرب : مادة ( خير ) .

[٦٦] – معجم مقاييس اللغة : ٣ \ ١٨٠ .

[٦٧] – لسان العرب : مادة ( شر ) .

[٦٨] – الديوان : ٢ \ ٦٩٨ .

[٦٩] – معجم مقاييس اللغة : ٣ \ ٩٠ .

[٧٠] لسان العرب : مادة ( سلم ).

[٧١] – معجم مقاييس اللغة : ٢ \ ٤٨٠ .

[٧٢] – لسان العرب : مادة ( حرب ) .

[٧٣] – الديوان : ٢ \ ٥٢٣ .

[٧٤] – معجم مقاييس اللغة : ٣ \ ٣٣٩ .

[٧٥] – لسان العرب : مادة ( صدق ).

[٧٦] – معجم مقاييس اللغة : ٥ \ ١٦٧ .

[٧٧] – لسان العرب : مادة ( كذب ) .

[٧٨] – الديوان : ١ \ ٢٤٨ .

[٧٩] – معجم مقاييس اللغة : ٥ \ ٨٠ .

[٨٠] – لسان العرب : مادة ( قرب ).

[٨١] – معجم مقاييس اللغة : ١ \ ٢٦٨ .

[٨٢] – لسان العرب : مادة ( بعد ).

[٨٣] – الديوان : ٢ \ ٦٠٩ .

[٨٤] – معجم مقاييس اللغة : ٦ \ ١١٥ .

[٨٥] – لسان العرب : مادة ( وصل ) .

[٨٦] – معجم مقاييس اللغة : ٦ \ ٣٤ .

[٨٧] – لسان العرب : مادة ( هجر ) .
[٨٨] – الديوان :١ \ ١١١ .
[٨٩] – معجم مقاييس اللغة : ٦ \ ١٢٩ .
[٩٠] – لسان العرب : مادة ( وفى ) .
[٩١] – معجم مقاييس اللغة : ٤ \ ٤١٣ .
[٩٢] – لسان العرب : مادة ( غدر ) .
[٩٣] – الديوان : ١ \ ٣٩٦ .
[٩٤] – معجم مقايس اللغة : ٦ \ ١٥٥ .
[٩٥] – لسان العرب : مادة ( يسر ).
[٩٦] – معجم مقاييس اللغة : ٤ \ ٣١٩ .
[٩٧] – لسان العرب : مادة ( عسر ) .
[٩٨] – الديوان : ٢ \ ٤٩٥ .

**المصادر والمراجع**

١. أنا الشعر دراسة في أساسات الشعر الجاهلي وصلاحياتها لعصور الشعر، د. محمد تقي جون ، دار ومكتبة البصائر للنشر، بيروت ، ط١، ٢٠١٢م .
٢. البناء الفني في قصائد شهاب الدين بن الخلوف، د. يونس حميد عزيز السراي، مؤسسة ثائر العصامي ، بيروت _ لبنان ، ط١ ، ٢٠١٤م .
٣. بناء لغة الشعر، جون كوهون، ترجمة، أحمد درويش، الهيئة لقصور الثقافة ، القاهرة، د. ط ، ١٩٩٠م.
٤. تحليل الخطاب الشعري ( استراتيجية التناص)، د. محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء_ المغرب، ط٤، ٢٠٠٥م.
٥. التضاد في البحث البلاغي والنقدي عند العرب، د. أركان حسين مطير العبادي، دار الرسوم للصحافة والنشر، العراق، ط١، ٢٠١٥م.
٦. الثنائيات المتضادة في الشعر التصوف الأندلسي في القرنين السابع والثامن الهجريين( دراسة موضوعية فنية)، د. شيماء عدنان العقابي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان _ الأردن، ط١، ٢٠١٨م.
٧. جدلية الزمن ، غاستون باشلار ، ترجمة ، خليل أحمد خليل ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط٣ ،١٩٩٢م .
٨. جماليات التحليل الثقافي في الشعر الجاهلي نموذجاً، د. يوسف عليمات، المؤسسة العربية للنشر، الأردن، ط١، ٢٠٠٤م.

٩. الجني الداني في حروف المعاني، صنعه، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق، د. فخر الدين قباوة، أ. محمد نديم فاضل، المكتبة العلمية، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٢م .
١٠. حروف الجر دلالتها وعلاقاتها، د. أبو أوس إبراهيم الشمسان، جامعة الملك سعود، د. ط، د. ت.
١١. دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، أحمد درويش، دار الغريب، القاهرة – مصر ، ط٢، ١٩٩٨م.
١٢. الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، د. علي جابر المنصوري ، دار العلمية للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ط١ ، ٢٠٠٢م .
١٣. ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني، صنعه وحققه وقدَّم له، د. محمود مفتاح، دار الثقافة للطبع والنشر، دار البيضاء _ المغرب، ط١، ١٩٨٩م.
١٤. شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، للقاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري ، تأليف ، محمد محي الدين عبد الحميد ، دار طلائع للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط٢ ، ٢٠٠٤م .
١٥. شرح المفصل للزمخشري، تأليف، موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت ٦٤٣ هـ ) ، قدم ووضع هوامشه، د. أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠١م .
١٦. شرح جمل الزجاجي ، لأبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن منصور الأشبيلي (ت ٦٦٠ هـ )، قدم له ووضع هوامشه، فواز العشار، إشراف، د. أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط١، ١٩٩٨م.
١٧. شرح كافية ابن الحاجب ، تأليف ، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ( ت٦٨٦ هـ) ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه ، د. أميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان ، ط١ ، ١٩٩٨م.
١٨. صورة اللون في الشعر الأندلسي دراسة تحليلية وفنية ، د. حافظ المغربي ، دار المناهل للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٩م .
١٩. علم الأسلوب والنظرية البنائية ، د. صلاح فضل ، دار الكتب الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٧م .
٢٠. الفعل زمانه وأبنيته ، د. إبراهيم السامرائي ، مؤسسة الرسالة للنشر، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٣م .
٢١. كتاب الأفعال لابن قوطية (ت ٣٦٧ هـ ) ، إشراف وتوجيه ، السيد علي راتب ، تحقيق ، علي فوده ، مطبعة مصر ،القاهرة ، ط١ ، ١٩٥٢م .

٢٢. الكتاب (كتاب سيبويه) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح، عبد السلام محمد هارون، مطبعة الخانجي للنشر، القاهرة _ مصر، ط٣، ١٩٨٨م.
٢٣. لسان العرب، جمال الدين بن منظور،(ت٧١١هـ)، دار الصادر، بيروت_ لبنان، د. ط، ١٩٥٥م.
٢٤. اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان ، دار الثقافة، الدار البيضاء _ المغرب ، ط٢ ، ١٩٩٤م.
٢٥. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تأليف، الأمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ضبطه وصححه ووضع حواشيه، فواز علي منصور دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٨م .
٢٦. المعاجم العربية موضوعات وأفعال، د. فوزي يوسف الهابط، دار الولاء للطبع والتوزيع، ط، ١٩٩٢م.
٢٧. المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، د. محمد أحمد أبو الفرج، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٩٦٦م .
٢٨. معاني الحروف، حققه وعلق عليه، الشيخ عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٥م.
٢٩. معاني النحو ، د. فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان – الأردن، ط١، ٢٠٠٠م.
٣٠. معجم تصريف الأفعال العربية ، أنطوان الدحداح، راجعه ، د. جورج مري عبد المسيح، مكتبة لبنان، ط٢، ١٩٩٥م.
٣١. معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا(ت ٣٩٥هـ)، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط٢، ١٩٧٩م.
٣٢. المقاصد الشافية في شرح الكافية ، للأمام أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ) ، تحقيق، أ. د. عياد بن عيد الشبيتي ، معهد البحوث العلمية في جامعة أم القرى ، السعودية ، د. ط ، ٢٠٠٧م .
٣٣. نحو الوافي ( مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة ) ، تأليف ، عباس حسن ، دار المعارف ، القاهرة _مصر، ط٣ ، د. ت : ٢ \ ٤٧٢ .
٣٤. نقد النقد ، تزفيتان تودوروف ، ترجمة ، د. سامي سويدان ، مراجعة ، د. ليليان سويدان ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط٢ ، ١٩٨٦م.

**الدوريات**

١- ينظر : الشعر والغموض ولغة المجاز دراسة نقدية في لغة الشعر، د. احمد محمد المعتوق، ( بحث ) في مجلة جامعة أم القرى للعلوم والشريعة واللغة العربية، المجلد(١)، العدد(٢٨)، ١٤٢٤ هـ.